البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الأربعاء 2 تشرين الأول 2024 العدد 3670 | A L - B I N A A | Wednesday 2 October 2024 Issue No. 3670

انّ مصلحتنا هي وحدتنا التي تكسبنا عصبية قومية تكفل بناء حقوقنا.

سعاده

إيران تحطّم جدار الصمت بـ 250 صاروخاً فارطاً للصوت وتفرش سجادة الرد

واشنطن وتل أبيب عالقتان بين ردّ يشعل حرباً وصمت يسقط التباهي بالردع

حزب الله يضبط جيش الاحتلال بأكاذيب العملية البرية التي لم يرَها أحد إلا هغاري

الصواريخ الإيرانية تتساقط على مواقع حساسة في كيان العدو الصهيوني أمس

كتب المحرّر السياسيّ

بعد شهرين تماماً على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، وبدفع استثنائي مثلته دماء الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وحجم التغوّل الإسرائيلي نحو التوحش الإجرامي في لبنان، والتباهي بالإمساك بزمام الردع الإقليمي الى حد حديث رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن إعادة تشكيل الشرق الأوسط على مقاس القوة الإسرائيلية، وتوصيف قصف الحديدة في اليمن كرسالة لإيران، قام الحرس الثوري الإيراني بترجمة قرار القائد الأعلى للقوات المسلحة الإيرانية الإمام السيد علي الخامنئي برد نوعي على كيان الاحتلال، خارقاً

التتمة ص 4

مقتل 8 مستوطنين في عملية إطلاق نار في تل أبيب

قتل 8 مستوطنين «إسرائيليين» وجرح آخرون في عملية إطلاق نار داخل محطة للحافلات في تل أبيب، وفق مصادر طبية للاحتلال.

التتمة ص 4

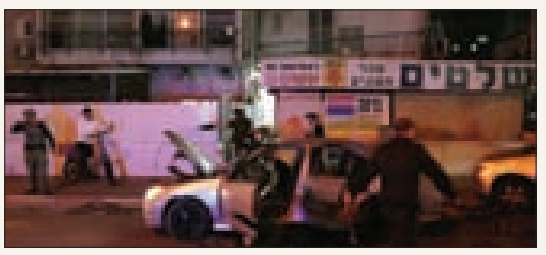

موقع العملية النوعية التي نفذها بطلان فلسطينيان في تل أبيب أمس

بزشكيان: لا تدخلوا في صراع مع إيران

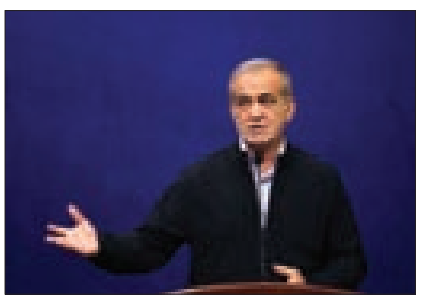

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنّ الهجوم على «إسرائيل»، ليل أمس، كان «دفاعاً عن مصالحنا ومواطنينا»، وأنّ الهجوم «كان جزءاً من قدراتنا»، وقال: «لا تدخلوا في صراع مع إيران».

وقال بزشكيان: «على نتنياهو أن يعلم أننا لا نسعى للحرب لكننا سنقف بحزم ضدّ أيّ تهديد».

وأضاف: «تمّ الردّ بحزم على الاعتداءات الصهيونية بناء على حقنا المشروع في ضمان الأمن لإيران والمنطقة».

كما أكد القائد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي أنّ «ضربات محور المقاومة ستصبح أقوى وأكثر إيلاماً على الجسد المتهالك والمتعفن للنظام الصهيوني».

وكان الحرس الثوري الإيراني أعلن، في بيان خلال العملية، أنّ العملية التي «تمّت بناء على قرار من المجلس الأعلى للأمن القومي ودعم الجيش»، جاءت «رداً على استشهاد إسماعيل هنية والسيد حسن نصر الله واللواء عباس نيلفوروشان».

وأوضح الحرس الثوري، في بيان لاحق، أنه استهدف «3 قواعد عسكرية هي نافاتيم التي تضمّ طائرات (F–35) ونتساريم التي تضمّ طائرات (F15) التي استخدمت في اغتيال السيد حسن نصر الله وقاعدة تل نوف قرب تل أبيب».

القوات المسلحة اليمنية تعلن استهداف سفينتين في البحرين الأحمر والعربي

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» استهداف سفينة «كورديليا مون» النفطية البريطانية في البحر الأحمر، بثمانية صواريخ باليستية ومجنحة وطائرة مُسيّرة وزورق مُسيّر، ما أدّى إلى إصابة السفينة إصابة بالغة.

وأعلنت القوات المسلحة، في بيان، أنها استهدفتْ أيضاً، وفي عمليتين متتاليتين، سفينة ماراثوبوليس... الأولى في المحيط الهنديّ بصاروخ مجنح، والثانية بطائرة مُسيّرة أثناءَ إبحارها في منطقة عمليات القوات المسلحة في البحر العربيّ إلى الشمال الشرقي من أرخبيل سقطرى اليمني، ما أدّى إلى إصابتها بشكل مباشر، وذلك لانتهاكها قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة.

وأكدت «القوات المسلحة اليمنية» أنها «مستمرة في تنفيذ عملياتها العسكرية وفرض الحصار البحري على العدو الإسرائيلي»، وأنّ هذه العمليات «لن تتوقف إلا بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها وكذلك وقف العدوان على لبنان».

الميدان هو الفيصل

◆ معن حمية*

العارفون بطبيعة الأرض، وما فوقها وما تحتها، هم الأكثر معرفة بما سيؤول اليه أيّ التحام مباشر بالنار، بين المقاومين وعصابات الإرهاب الصهيونية. فالمقاومة بحسب كلّ المعطيات والمؤشرات، أعدّت نفسها جيداً لخوض مواجهة غير مسبوقة، عند أيّ هجوم بري صهيوني على جنوب لبنان.

ولكن، يبدو أنّ مجرمي الحرب الصهاينة، المنتشين بإجرامهم ومجازرهم الوحشية المرتكبة ضدّ المدنيين، رجالاً ونساءً وأطفالاً، وباغتيال أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصرالله وقادة آخرين، اعتقدوا أنّ الفرصة سانحة لهم للقيام بهجوم بري، وفي ساعة متأخرة من ليل أمس الأول أعلن الكابينت الصهيوني موافقته على المرحلة التالية، في إشارة إلى بدء هجوم برّي، وقد سبق الإعلان غارات وقصف مدفعي مكثف على عدد من المناطق اللبنانية المحاذية لفلسطين المحتلة.

في المقابل، وعلى أثر إعلان الكابينت الصهيوني، استهدفت المقاومة بالأسلحة المناسبة، تحركات جنود العدو في البساتين المقابلة لبلدتي العديسة وكفركلا، وفي الدقائق الأولى من يوم أمس، استهدفت المقاومة قوة صهيونية عند بوابة مستعمرة شتولا وحققت إصابات مباشرة.. كما أطلقت العديد من الصليات الصاروخية على مواقع العدو في أكثر من منطقة فلسطينيّة محتلة.

اللافت أنه وبعد ساعات قليلة على إعلان العدو عن هجومه البري، خفت صوت الإعلام العبري والعديد من وسائل الإعلام الغربية التي تؤازره، وتقلصت العواجل في الفضائيات حدّ الانعدام، إلى ان انتشرت نهار أمس العديد من الصور التي تظهر طائرات هليوكوبتر تنقل جرحى صهاينة وآليات تسحب دبابات معطوبة، ما يؤكد أنّ قوات الاحتلال تلقت ضربة قوية على أيدي المقاومين. وهذه الضربة القاسية إنْ لم تكشف تفاصيلها المقاومة، إلا أنها ظهرت بين سطور الرسالة التي وجّهها المقاومون إلى الشهيد القائد، عزيز المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله.

التتمة ص 4

نقاط على الحروف

محور السيد نصرالله يسترد المبادرة

◆ ناصر قنديل

– يقول أحد الصحافيين في كيان الاحتلال إن مَن كان يراقب سماء تل أبيب كان يجول بنظره في كل اتجاه فيرى الصواريخ تتساقط عليها، من لبنان واليمن وإيران. وإذا أضفنا إلى كلام هذا الصحافي أن ذلك كله جرى، فيما كان مقاتلون فلسطينيون يطلقون النار في شوارع تل أبيب، وكانت المقاومة في غزة تشنّ هجوماً نوعياً على معبر نتساريم شارك فيه عشرات المقاتلين، بينما كانت المقاومة العراقيّة تهاجم قاعدة عين الأسد، نستطيع القول إنه منذ السابع من أكتوبر لم نشهد مثل هذا الحضور القويّ للتزامن في هجمات قوى محور المقاومة.

– خلال شهور مضت قام كيان الاحتلال بتنسيق ودعم أميركيين بمجموعة عمليات بدأت باغتيال القائد إسماعيل هنية في طهران، والقائد فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، وتلت ذلك مجموعة من الضربات التي استهدفت حزب الله، خصوصاً في أعقاب رده على اغتيال القائد فؤاد شكر واستهدافه مقر الوحدة 8200 قرب تل أبيب، وتضمّنت الحزمة القاتلة المصمّمة كضربة قاضية لإسقاط حزب الله تفجير أجهزة المناداة وأجهزة الاتصال واغتيال العديد من قيادات الحزب العسكرية والميدانية، وحملات جوية استهدفت جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت ومنطقة البقاع، وتوّج كل ذلك بعملية معقدة أسفرت عن اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ما أتاح لرئيس حكومة الكيان التحدّث بلغة الواثق أنّه سيّد الشرق الأوسط الذي يقوم بإعادة تشكيله، ولم يكن وارداً بلوغه هذه المرحلة لولا حجم الدعم والإسناد الأميركي المفتوح، ضمن خطة مشتركة عنوانها التخلص من حزب الله.

– برز فوراً السؤال: أين إيران؟ وكان أغلب من يطرحون السؤال يصيغون السؤال بلغة الشماتة بمؤيّدي المقاومة، خصوصاً الذين أصابتهم صدمة الحزن على خسارة بحجم استشهاد سيّد المقاومة. وكان السؤال يأتي مشفوعاً بالقول، لماذا لم تنفذ إيران وعدها بالردّ على اغتيال القائد

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 2 تشرين الأول 2024 / العدد 3670
Sixteenth year / Wednesday 2 October 2024 / Issue No. 3670

وصية الجدّ ووصية الحفيد...

■ مختار نمير-مصر

ربما يكون أصعب ما أكتب في حياتي هو ما أسطّره الآن.

ارتقى سماحة السيد حسن نصر الله للقاء ربه حياً على طريق القدس في ظرف عصيب لا أظنّ أنه في تاريخ البشرية حدث أمر كهذا وفي خضمّ معركة هي الأشرس بمعاييرها وأساليبها ومدّتها وخسة ووضاعة الكيان وحلفائه... أن يرتقي قائد عام لقوات ومعه نخبه من قادة الصف الأول وفي أتون معركة ربما لا أعرف واقعة حدثت في التاريخ مشابهة حتى يسهل القياس ونخرج بنتائج أو نجري محاكاة ونتوقع احتمالات ما قد يحدث.

في مرض الرسول الأكرم كانت إحدى وصاياه... أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، كانت تلك إحدى آخر وصاياه.

حينما استشهد الحاج قاسم سليماني على يد الباغي الأميركي وأعوانه في 3 يناير/ كانون الثاني 2020 ارتفع شعار خروج الأميركي من منطقة غرب آسيا، أيّ منطقه الشرق الأوسط، ومَن رفع الشعار هو سماحه السيد حسن نصر الله الشهيد، وتراوح الأمر ما بين عمليات هنا وهناك.

الآن وبعد استشهاد سيد المقاومة لا بدّ أن توضع هذه الوصية موضع التنفيذ العملي بالطريقه التي يراها محور المقاومة. أقلّ ما نقدّمه في هذه المرحلة هدية لروح الشهيد الغالي هو خروج الأميركي من غرب آسيا، ثم ثانيا تحرير فلسطين من النهر الى البحر، والمساران الآن متلازمان...

وعليه انّ الرسول الأكرم يكون ترك لنا وصية، وبتعبير هذه الأيام ترك استراتيجية تقضي بإخراج المشركين من جزيرة العرب، وها هو حفيده الغالي سماحه السيد الذي نال شرف الشهاده التي طالما طلبها سراً وعلناً، وهو ليس فقط شهيداً على طريق القدس، بل هو شاهد وشهيد لعودة القدس يترك لنا وصية أشبه بوصية جدّه يدلنا على استراتيجية الفرار من العبودية والذلة، ويدلنا على طريق الكرامة ويرسم الاستراتيجية التي آن الأوان للعمل عليها.

أخرجوا الأميركي من غرب آسيا، إن كنتم تريدون الكرامة والعزة والشرف، وقد نذر السيد حياته لهذه المعاني حتى يوم شهادته، فلا طريق أمامنا إلا أن نضع وصيته موضع التنفيذ ونعمل عليها مهما كانت التضحيات ومهما كانت الآلام، الله أقوى وأعزّ من كلّ قوى الشرّ الكيان والأميركي والناتو...

يا سماحه السيد الجميع يعرف وصيتك، أيها الناس... أذكركم جميعاً بوصية سماحة السيد،

أخرجوا الأميركي من غرب آسيا،

لا خلاص إلا بذلك...

المقاومة لا تُهزم

■ د. محمد سيد أحمد

لم يشأ أيلول الأسود أن يمر دون ترك ندبة جديدة داخل القلب، في مساء يوم الجمعة 27 أيلول، وبعد الإنتهاء من صلاة المغرب تلقيت سيلاً من الاتصالات الهاتفية، وسيلاً آخر من الاتصالات والرسائل عبر تطبيقات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كلها لأصدقاء يستفسرون مني عن النبأ المشؤوم الذي انتشر كالنار في الهشيم عبر الآلة الإعلامية الجهنمية الجبارة التي يمتلكها ويسيطر عليها العدو الصهيوني حول العالم...

الخبر يتحدث باختصار عن نجاح العدو الصهيوني في تنفيذ عملية اغتيال حقيرة وجبانة استهدفت سماحة السيد حسن نصر الله وارتقائه شهيداً، وبالطبع هزت الصدمة كياني وأفقدتني الوعي للحظات وأصابني الذهول، ولم أصدّق الخبر رغم دخولي على العديد من المواقع الإخبارية التي أكدت الخبر، وذهبت للمواقع والمنابر الإعلامية المقاومة ولم أجد عليها شيئاً يوكد النبأ المشؤوم. وفي ظلّ الحيرة تواصلت مع عدد كبير من الأصدقاء المقرّبين من سماحة السيد وللأسف الشديد لم يردّ أيّ منهم، وهو ما زاد من القلق والتوتر والخوف، لكن عقلي لم يكن يستوعب كلّ ما يحدث، ورغم تساقط الدموع من عيني بشكل تلقائي إلا أنني كنت أحدّث نفسي وأطمئنها بكلمة واحدة: السيد بخير، السيد في حماية الله، لن يتركنا سماحته في أتون المعركة، لن يأخذه الله إلى جواره ونحن في أشدّ الحاجة إليه، ثم جاءتني رسالة مختصرة عبر تطبيق الواتس آب من صديقي الإعلامي المقاوم عمرو ناصف، رداً على رسالتي «طمني على سماحة السيد حسن نصر الله يا صديقي الحبيب الغالي». وجاء الردّ يزيد حالة التوتر والقلق والخوف «لسه مفيش أيّ معلومات».

كان الردّ قاسياً وتمهيداً لما هو آت، ظللت أحدّث كلّ من حولي معقولة عمرو ناصف وهو من هو في إعلام المقاومة لا يعرف ماذا حدث؟! ومرّت الساعات ثقيلة ونحن جالسون أمام شاشة قناة «الميادين» لم نستطع النوم فقط نصلّي ونبتهل لله بالدعاء، وجاء يوم ٢٨ أيلول يوم ذكرى رحيل الزعيم جمال عبد الناصر والذي دائماً ما أزور فيه ضريحه وألتقي بالرفاق من كلّ الوطن العربي، ولم أستطع التحرك من أمام شاشة الميادين، وعند منتصف اليوم جاء الخبر المشؤوم بعد أن حبسنا أنفاسنا لمدة ٢٠ ساعة، ومن طلة المذيعة وصوتها المخنوق بالدموع، وأنفاسها المتقطعة، وكلماتها المتردّدة، تلقينا النبأ الصاعقة، وفقدت الوعي للحظات، وانتابتني حالة من البكاء الشديد، ومرّت ساعات وساعات وأنا لا أشعر بما يدور حولي، فقط أردّد الأدعية، وأجلس على سجادة الصلاة وأصلي لله كلما تمكنت من الوقوف والإدراك.

ومرّ اليوم ثقيلاً وبدأت في استعادة توازني رويداً رويداً، وبدأت في تأمّل كلمات سماحته والبحث عنها عبر تطبيقات الإنترنت وكانت من بين آخر كلمات الوعد الصادق قبيل استشهاده والتي جاءت بصوته الهادر الذي يهزّ الأعماق والتي كانت بالنسبة لي طوق النجاة «نحن لا نهزم، عندما ننتصر ننتصر، وعندما نُستشهد ننتصر، نحن على مشارف انتصار كبير، لا يجوز أن ننهزم نتيجة سقوط قائد عظيم من قادتنا، بل يجب أن نحمل دمه، ويجب أن نحمل رايته، ويجب أن نحمل أهدافه، ونمضي إلى الأمام، بعزم راسخ وإرادة وإيمان وعشق للقاء الله».

وقلتُ لنفسي وأنا أكرّر الاستماع لهذه الرسالة لمرات ومرات، يا الله ما كلّ هذا الصدق مع الله، كلمات سماحته كأنه يتحدّث عن نفسه فمن يكون القائد العظيم الذي ارتقى إلى جوار ربه، ولم يتركنا قبل أن يوصينا بأعظم وصيّة يرسم لنا من خلالها المنهج الذي يجب أن نتبعه كدليل ينير لنا الطريق، ويشدّد علينا بلغة الواثق والمؤمن بربّه أننا لا نهزم، وظللت أردّد كلمات سماحته لآلاف المرات نحن لا نُهزم، المقاومة لا تُهزم.

واستعدت أيضاً حديثاً قديماً لسماحته وهو في ريعان الشباب في لقاء متلفز يسأله المذيع عن حلمه الشخصي الذي يتمنّى أن يحققه فيقول «يمكن إذا قلت لك من أحلامي الأساسية، هو أن يكون موتي قتلاً في سبيل الله، يمكن أن تعتبر إني أطحش شوي (إني أبالغ كثيراً) بس واقعاً هذا من أحلامي الشخصية»، وعدتُ لأكرّر يا الله ما كلّ هذا الصدق مع الله، لقد عاش سماحته طوال حياته يحلم بالشهادة وها هو المولى عزّ وجلّ يستجيب له ويحقّق حلمه، بعد سنوات وسنوات وهو الذي قدّم ابنه شهيداً في سبيل الله، وهو الذي لم يرافق إلا الشهداء وكان يقول لهم في كل مناسبة «لن نقول وداعاً بل نقول إلى اللقاء، إلى اللقاء مع انتصار الدم على السيف، إلى اللقاء في الشهادة، إلى اللقاء في جوار الأحبّة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»...

ومع استعادتي لكلمات سماحته كنت أهدأ رويداً رويداً وأقول هنيئاً لك الشهادة سماحة السيد حسن نصر الله، هنيئاً لك الشهادة يا صادق الوعد، هنيئاً لك الشهادة ولتسكن روحك الطاهرة بجوار جدك الحسين سيد شهداء أهل الجنة كما بشّرنا الحبيب المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن كلمات سماحة السيد الخالدة ورسائله الهامة التي يجب تذكرها في تلك اللحظة كي نتأكد أنّ المقاومة لا تُهزم وأنها ولدت لتبقى وتنتصر رسالته للمقاومين في حرب تموز 2006 والتي تقول «وصلتني رسالتكم، وسمعت مقالتكم، وأنتم والله كما قلتم، نعم أنتم الوعد الصادق، وأنتم النصر الآتي بإذن الله، يا إخواني، أنتم أصالة تاريخ هذه الأمة، وأنتم خلاصة روحها، أنتم حضارتها وثقافتها وقيَمها وعرفانها، أنتم عنوانُ رجولتنا وشموخ الأرز في قمَمنا وتواضع سنابل القمح في وديانناً، أنتم الشموخ كجبال لبنان الشامخة عاتية على العاتي، عالية على المستعلي، أنتم بعد الله تعالى الأمل والرهان، كنتم وما زلتم وستبقون الأمل والرهان، أقبّل رؤوسكم التي أعلت كلّ رأس، وأقبّل أياديكم القابضة على الزناد، يرمي بها الله تعالى قتلة أنبيائه وعباده والمُفسدين في الأرض، وأقبّل أقدامكم المنغرسة في الأرض فلا ترتجف ولا تزول من مقامها ولو زالت الجبال، يا إخواني، يا من أعرتم لله جماجمكم، ونظرتم إلى أقصى القوم، جوابي لكم هو شكر لكم، إذا قبلتموني واحداً منكم، وأخاً لكم، لأنكم أنتم القادة، وأنتم السادة، أنتم تاج الرؤوس ومفخرة الأمة، ورجال الله الذين بهم ننتصر»...

ومع تأمّل هذه الرسالة الصالحة لكلّ الأزمنة، نعود ونكرر أنّ ثقتنا لا يساورها شك في المقاومة، في رجال الله الذين يمتلكون الحكمة والذكاء والحنكة لإدارة المعركة مع العدو الصهيوني باقتدار وبراعة وكفاءة عالية. تعلّمنا من كلمات سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله أنه «لا يمكن أن نسمح لليأس أن يتسلل إلى قلوبنا أو عقولنا»، وأنّ «المقاومة لا تُهزم»، «ونحن على مشارف انتصار كبير»، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

برّي عرضَ مع زوّاره الأوضاع ودعا الأمم المتحدة لإنشاء جسر جويّ يؤمّن إيصال المواد الإغاثيّة للنازحين

توجّه رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، بالتقدير لـ«الجهود التي تبذلها الحكومة في إطار تأمين الاحتياجات الضروريّة لإغاثة وإيواء النازحين جرّاء العدوان الإسرائيليّ على لبنان، على الرغم من الإمكانات المتواضعة والمتوافرة لديها»، داعياً الحكومة في هذا المجال إلى القيام بجهد مضاعف وأكبر وهي قادرة على ذلك»، مؤكّداً «تبنّي النداء الذي وجّهه الرئيس نجيب ميقاتي للدول المانحة والجهات الإغاثيّة المعنيّة».

وطالبَ الرئيس برّي الوزارات والهيئة العُليا للإغاثة بـ«الإضطلاع بأدوارها من دون تلكؤ بوضع ما هو متوافر لديها من إمكانات لتأمين مستلزمات الحياة الكريمة كافة للنازحين، إيواء وخدمات اجتماعيّة وصحيّة وطبيّة، ولا سيّما أنّنا على أبواب فصل الشتاء».

وجدّدَ شكرَه لـ«الدول العربيّة الشقيقة والدول الصديقة التي بادرَت بإرسال المساعدات الفوريّة»، مطالباً الأمم المتحدة بـ«إنشاء جسر جويّ يؤمّن إيصال المواد الإغاثيّة ويكسر الحصار الجويّ المفروض إسرائيليّاً على لبنان».

وتوجّه بـ«تحيّة شكر وتقدير إلى اللبنانيين، كلّ اللبنانيّين وللقوى السياسيّة والروحيّة والجمعيّات الأهليّة كافّة، في مختلف المناطق على مبادرتهم لإستضافة أهلنا النازحين من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبيّة لبيروت الذين أخرجَهم العدوانُ الاسرائيليّ وآلته التدميريّة من ديارهم بغير حقّ».

وقدّرَ الرئيسُ برّي للنازحين «صبرَهم على عظيم معاناتهم وتضحياتهم»، مناشداً إيّاهم «تجنّب أيّ تعدٍّ على الأملاك الخاصّة تحت أيّ ظرف من الظروف». وطالب الصليبَ الأحمر الدوليّ واللبنانيّ بالقيام بـ«واجباتهما لإيصال الإمدادات الغذائيّة والطبيّة إلى اللبنانيين في الجنوب».

على صعيد آخر، عرضَ الرئيس برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع المدير العام لقوى الأمن الداخليّ اللواء عماد عثمان، تطوّرات الأوضاع والمستجدّات الأمنيّة ودور القوى الأمنيّة في المرحلة الراهنة.

واستقبلَ الرئيس برّي وفدَ «كتلة تجدُّد» ثمَّ رئيسَ «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل، بحضور عضو كتلة «لبنان القوي» النائب غسان عطاالله وتناولَ البحثَ تطوّرات الأوضاع الميدانيّة والسياسيّة وشؤونَ النازحين والملفّ الرئاسيّ.

وعلى الأثَر، صرَّحَ باسيل «زيارتُنا للرئيس نبيه برّي اليوم، أولاً لتعزيته باستشهاد السيّد حسن نصر الله، ولنؤكّد مرّةً ثانيةً أنّها ليست خسارةً لفريق أو لطائفة بل هي خسارةٌ للبنان ولنا جميعاً، ولنؤكّد وقوفَنا إلى جانب بعضنا في هذه المحنة الكبيرة التي يتعرَّضُ لها لبنان».

وأكّدَ أنَّ «بوحدتنا نستطيعُ أن نمنعَ الفتنةَ الداخليّة التي يحضّر لها العدوّ الإسرائيليّ الذي لا يسعى فقط لاحتلال أرضنا، العدوّ يحضر للفتنة الداخلية فمقاومةُ الاحتلال مسؤوليّة المقاومين لكن في الداخل ما يجبُ علينا القيام به هو احتضانُنا لبعضنا بعضاً وتأكيدنا أنّنا أهل وأنّنا جميعاً ضيوف عند بعضنا بعضاً وبيوتنا هي بيوت بعضنا بعضاً، العيش الواحد يترجم بهكذا أوقات وهكذا أزمات وبهكذا مِحَن».

وتابع «كما يجبُ أن يكون لدينا همّ إبعاد خطر الاحتلال عن أرضنا، يجب أن يكون لدينا هم إبعاد الذلّ عن ناسنا وألاّ يُتركوا في هذه الظروف الصعبة، ونحن مهما فعلنا فإنّ الإمكانات محدودة والسلطة والحكومة والدولة يجب أن نتساعد سويّاً أكثر وأكثر لتأمين الاحتياجات في الداخل».

أضاف «لا يجوزُ بين بعضنا كلبنانيين ألاّ نفهم معنى أن تحتلّ إسرائيل أرضنا وقرارنا وتسيطر على بلدنا، والتصاريح التي سمعناها أخيراً عن تغيير النظام في لبنان وقول وزير التربية الإسرائيليّ أنّ لبنان يجب ألاّ يبقى موجوداً، إضافةً لموضوع النفط والغاز والغاء اتفاقية الحدود، يجب أن يعرف اللبنانيون ماذا يعني أن تعودَ إسرائيل لتسيطر على أرضنا وقرارنا وأن يتذكّروا هذا التاريخ، هذا الموضوع يجبُ أن يوحّدَنا في مواجهة الخطر».

وأكّدَ «ضرورةَ الإسراع بانتخاب رئيس للجمهوريّة»، معتبراً أنّ «مواجهة إسرائيل تتطلب دولة تتمكن من مواجهتها وليس فقط المقاومة».

وتلقّى الرئيس برّي اتصالاً هاتفيّاً من وزير الخارجيّة المصريّ بدر عبد العاطي، جرى خلاله عرضُ لتطوّرات الأوضاع في لبنان.

بري مستقبلاً باسيل وعطاالله في عين التينة أمس

خفايا

قال دبلوماسي غربي إن إيران وضعت الغرب وعلى رأسه أميركا أمام امتحان صعب ينتهي معه الاحتفال بالعروض النارية الإسرائيلية، حيث مثلت الضربة الإيرانية منعطفاً يفتح الباب إذا تمّ الرد عليها من الكيان إلى تسارع التصعيد نحو مواجهة لا يستطيع الغرب البقاء خارجها، وإلا واجه الكيان مخاطر وجودية؛ وإذا ضغط الغرب على الكيان لعدم الردّ فقد انتهت موجة الصعود الإسرائيلي المنتشي بما يُسمّيه إنجازات الردع.

كواليس

دعا خبير في الشؤون الاستراتيجية إلى التوقف أمام التزامن بغضون ساعات بين صواريخ لبنان واليمن وإيران في استهداف تل أبيب مع عملية للمقاومة الفلسطينية في قلب تل أبيب وهجوم للمقاومة الفلسطينية بعشرات المقاتلين على موقع نتساريم وهجوم عراقيّ على قاعدة عين الأسد، معتبراً أن هذا يؤكد أن غرفة عمليات محور المقاومة التي كان يقودها السيد حسن نصرالله عادت تعمل بقوة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 2 تشرين الأول 2024 / العدد 3670
Sixteenth year / Wednesday 2 October 2024 / Issue No. 3670

«القومي» يدين العدوان واستهداف قناة الصراط ويُعزي التلفزيون السوري باستشهاد الزميلة صفاء أحمد: لأوسع حراك إعلامي عربي وعالمي يضغط على المؤسسات الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة

أدان عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية، العدوان الصهيوني الذي استهدف قناة الصراط الإعلامية ودمّر مبناها مع عدد من الأبنية السكنية في الضاحية الجنوبية.

وأشار إلى أنّ استهداف مبنى قناة الصراط والمباني السكنية في الضاحية وفي العديد من المناطق اللبنانية، دليل على أنّ العدو الصهيوني يرتكب جرائمه الوحشية ويقتل المدنيين والأطفال بذريعة أنّ الأماكن المستهدفة مواقع عسكرية.

ورأى أنّ استهداف وسائل الإعلام والصحافيين هو انتهاك للقانون الدولي الإنساني، ولذلك، فإنّ صمت المؤسّسات والهيئات الدولية وغياب أيّ إجراءات ردعية تضع حداً لجرائم العدو وانتهاكه للقوانين الدولية الإنسانية، هو إطلاق يد العدو لقتل الصحافيين وتدمير مقار المؤسسات الإعلامية في لبنان وفلسطين المحتلة.

كما أدان عميد الإعلام العدوان الصهيوني على عدد من النقاط في مدينة دمشق، ما أدّى إلى استشهاد ثلاثة مدنيين بينهم الزميلة الإعلامية في التلفزيون السوري صفاء أحمد، وعدد من الجرحى.

وقال: نتقدّم من عائلات الشهداء بأحرّ التعازي، ونخصّ أسرة التلفزيون السوري، الذي فقد باستشهاد الزميلة الإعلامية صفاء أحمد، إعلامية متميّزة بمهنيتها والتزامها الوطني.

وختم عميد الإعلام قائلاً: إننا إذ نعرب عن تضامننا مع قناة الصراط الاعلامية وكل العاملين فيها ومع أسرة التلفزيون السوري، وكلّ وسائل الإعلام التي فقدت العشرات من الصحافيين، ندعو إلى أوسع حراك إعلامي عربي ودولي يضغط على المؤسسات والمنظمات الدولية لاتخاذ إجراءات عاجلة تجبر العدو الصهيوني على وقف انتهاكه القوانين والأعراف الدولية واستهدافه للمؤسسات الإعلامية والعاملين فيها، وكذلك وقف مجازره بحق المدنيين والأطفال، والمطالبة بإحالة مجرمي الحرب الصهاينة إلى المحاكم الدولية بارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية.

ميقاتي ناشد المؤسّسات الأمميّة والمانحين مساعدة لبنان وحماية شعبه

جدّدَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تأكيدَه أنَّ «لبنان يواجه واحدة من أخطر المحطّات في تاريخه، حيثُ نزحَ نحوَ مليون شخص من شعبنا بسبب الحرب المدمّرة التي تشنها «إسرائيل» على لبنان»، مشدّداً على أنّنا «نعملُ بشكل دؤوب بالتعاون مع المؤسّسات التابعة للأمم المتحدة والدول المانحة على تأمين الحاجات الأساسيّة للبنانيين النازحين، كما فعلنا خلالَ كلّ المراحل العصيبة التي مرَّ بها لبنان».

وكان ميقاتي عقد اجتماعاً في السرايا أمس مع المنظّمات التابعة للأمم المتحدة وسفراء الدول المانحة في إطار خطّة الاستجابة الحكوميّة لأزمة النزوح الناتجة عن العدوان الصهيونيّ على لبنان، شاركَ فيه المنسّقَ المقيمَ للأمم المتحدة ومنسّق الشؤون الإنسانيّة في لبنان عمران ريزا ورئيسة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانيّة بالإنابة في بيروت كريستين كنتسن ووزراء والأمينُ العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمد المصطفى.

استُهلّ الاجتماع بكلمة لرئيس الحكومة، قال فيها «نجتمعُ اليوم في الوقت الذي يواجه فيه لبنان واحدة من أخطر المحطّات في تاريخه، حيث نزحَ نحوَ مليون شخص من شعبنا بسبب الحرب المدمّرة التي تشنّها إسرائيل على لبنان. ونحنُ نعمل بشكل دؤوب بالتعاون مع المؤسّسات التابعة للأمم المتحدة والدول المانحة على تأمين الحاجات الأساسيّة للبنانيين النازحين كما فعلنا خلال كلّ المراحل العصيبة التي مرَّ بها لبنان».

أضاف «نثمّن جدّاً الدعمَ المتواصل الذي تقدّمه الأمم المتحدة، كما نثمّن دعم الدول العربيّة الشقيقة وغيرها من الدول الصديقة، ونوجّه اليوم النداء بشكل عاجل لتقديم المزيد من الدعم لتعزيز جهودنا المستمرّة في تقديم المساعدات الأساسية للمدنيين النازحين» وقال «لقد أنشأنا بالتعاون والشراكة مع مؤسّسات الأمم المتحدة، إطاراً محدّداً وواضحاً وفعّالاً لضمان التأمين السريع والفاعل والشفّاف لتقديم المساعدات الإنسانيّة».

وختم «أناشدكم جميعاً الاستمرار في الوقوف إلى جانب لبنان ومساعدتنا في حماية أبناء شعبنا بكرامة حتّى يتمكّنوا من العودة بأمان إلى منازلهم وبلداتهم».

وترأسَ ميقاتي اجتماعاً وزارياً وإدارياً في إطار الاجتماعات المفتوحة بشأن معالجة أزمة النزوح من المناطق التي تتعرّض للعدوان الصهيونيّ.

وبعد الاجتماع قال وزيرُ البيئة ناصر ياسين «عقدنا اليومَ أول اجتماع مع الجهّات المانحة (...) وحصلَ تقدّم بما يسمى طلب الدعم السريع للحاجات الملحّة وهو يُقدَّر الآن 427 مليون دولار، وهو رقمٌ لتغطية الحاجات الملحّة فقط، في القطاعات التي نعملُ عليها ومراكز الإيواء وكيفيّة مساعدتها والصّحة والغذاء والأمور اللوجستيّة وغيرها من المواضيع التي نؤمّنها للناس. الحاجات كبيرة، ونحنُ تخطينا المليونَ شخص من الذين تأثّروا بهذه الحرب وهذا العدوان، إمّا مباشرةً وإمّا بالنزوح عن منازلهم إلى منازل ومناطق ومراكز الإيواء. حتّى الآن سجّلَت الأرقامُ أكثر من 170 ألف شخص في مراكز الإيواء أي مراكز الاستقبال ولكنّ التقديرات تشيرُ إلى أنّها تخطّت الـ250 ألف شخص في هذه المراكز، في بيروت ومحافظة الجنوب أي صيدا وفي محافظة جبل لبنان الجنوبيّ خصوصاً الشوف وعاليه التي أصبحت غير قادرة على

خلال الاجتماع في السرايا أمس

استقبال أهلنا من المهجَّرين. لذلك نطلبُ من النازحين الانتقال إلى مراكز أخرى في محافظة الشمال أو إلى محافظة عكّار علماً بأنَّ هناك ضغطاً كبيراً عليهما».

أضاف «تقدّمنا مجدّداً بهذا الطلب السريع لبعض الدول التي شارَكت في اجتماع اليوم وهي ستبدأ إمّا بإرسال مساعدات عينيّة، وبدأ بعضها بالوصول وإمّا عبرَ دعم ماليّ وسيتم تأمينه عبرَ منظّمات الأمم المتحدة ولكن بالتنسيق الكامل مع الوزرات والإدارات اللبنانيّة ضمن آليّة تُظهر الشفافيّة والمحاسَبة والمساءلة والفاعليّة في الوصول إلى الناس المستحقة لهذا الدعم».

وأوضحَ أنَّ «الاجتماعَ الثاني مع المحافظين بحضور وزراء الداخليّة والأشغال والماليّة، فهو لتأمين أكثر للمحافظين الذين يتلقّون ضغطاً مباشراً كما يقول نظام إدارة الأزمات في البلد، ضمنَ غرف عملياتهم المناطقيّة ومن يعمل على الأرض ومع البلديّات والقائمقامين»، معلناً أنه سيجري اليوم في جلسة مجلس الوزراء «تأمين سلف إضافيّة للتشغيل وبعض الدعم المباشر للبلديّات والمحافظين، ووعدَ وزير الماليّة بتحريك الكثير من الأمور العالقة التي تتعلّقُ بأموال البلديّات وأموال المحافظين».

وعقدَ ميقاتي سلسلةَ اجتماعات وزاريّة مع كلٍ من وزراء التربية والتعليم العالي القاضي عبّاس الحلبي والزراعة عبّاس الحاج حسن والدفاع الوطنيّ موريس سليم. كما اجتمعَ رئيس الحكومة مع وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة وعرضَ معه الوضع الراهن في البلد وضرورة تحصين الجبهة الداخليّة في مواجهةِ العدوان «الإسرائيليّ».

كما جرى التطرُّق إلى قضايا تتناول المرافق التابعة لوزارة الأشغال وفي مقدّمها المطار والمرافئ البحريّة.

«لقاءُ الأحزاب»: ندعمُ المقاومة بكلّ الأشكال

دعَت هيئةُ التنسيق للقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة، إلى «أوسع التفاف وطنيّ حول المقاومة، وتوفير كلّ أشكال الدعم والمساعدة والاحتضان لأهلنا النازحين في المناطق التي لجأوا إليها نتيجة العدوان الصهيونيّ الارهابيّ الاجراميّ الذي استهدف مناطقهم ومنازلهم في الجنوب المقاوم والصامد والضاحية الجنوبيّة الأبيّة».

وطالَبت في بيانٍ، عقبَ اجتماعها أمس في مقرّ حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ، حكومةَ تصريف الأعمال بـ«العمل على استنفار خليّة الأزمة للقيام بواجبها لإغاثة النازحين، وتأمين كلّ المستلزمات الضروريّة لهم بما يحقق كرامتهم ويعزز صمودهم»، مؤكّدةً «ضرورة قيام وزارة الاقتصاد باستنفار أجهزتها لمنع التلاعب بالأسعار واستغلال ظروف الحرب».

وشدّدَت على أهميّة «التضامُن الوطنيّ، السياسيّ والاجتماعيّ، في هذه المعركة الوطنيّة والقوميّة المفصليّة في مواجهة العدوّ الصهيونيّ، والتي تتطلب الوقوف خلفَ المقاومة، التي تقدم التضحيات الكبيرة دفاعاً عن لبنان وسيادته وتحرير أراضيه المحتلة، وإسناداً للشعب الفلسطينيّ ومقاومته البطلة في قطاع غزّة».

وتوجّهت إلى «جميع اللبنانيين والعرب والمسلمين وأحرار الأمّة والعالم، بالتأكيد لهم بأنّ المقاومة لم تضعف، نتيجة الخسارة الكبيرة التي أصابتها باستشهاد قائدها سماحة السيّد حسن نصر الله وبعض القادة العسكريين، بل هي أشدُّ عزماً وتصميماً على مواصلة مسيرة الشهداء والتمسّك بالأهداف التي استشهدوا من أجلها، وأنَّ المقاومة مستمرّة، وهي متماسكة ولم تفقد توازنها كما يحلم العدوّ، وأنَّ ما تقومُ به من مواصلة جبهة إسناد غزّة، وتأكيد رفضها البحث بأيّ تسويات قبل وقف العدوان على لبنان ووقف حرب الإبادة في غزّة، لهو دليلٌ واضحٌ على قوّتها وثباتها وفشل أهداف العدوّ في النيل منها، وإخفاق حربه النفسيّة التي استهدفت إثارة مناخات الإحباط واليأس والتشكيك بقدرتها على النهوض والاستمرار، بعد اغتيال رمز المقاومة وقائدها سماحة السيد الشهيد».

وأكّدت أنّها «على ثقة بقدرة المقاومة واستعدادها وجاهزية مجاهديها لاستعادة زمام المبادرة، إن كان في الردّ على اغتيال قائدها، أو في التصدّي لأيّ غزو برّي يقدم عليه جيش الاحتلال في جنوب لبنان، وتحويل هذا الغزو إلّى مقبرة لدبابات وجنود العدوّ، وتكبيده الخسائر الفادحة، بما يقلبُ مسارَ المعركة ويُعيد إنتاج مشاهد حرب تمّوز وملاحم البطولة التي سطّرها المقاومون في ميادين القتال، والتي أدّت إلى إحباط أهداف العدوان وإلحاق الهزيمة التاريخيّة والاستراتيجيّة بجيش الاحتلال».

وأكّدت دعمَ لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنيّة «للمقاومة الوطنيّة والإسلاميّة بكلّ الأشكال في هذه المعركة المصيريّة، معركة الشرف والكرامة، دفاعاً عن لبنانٍ وفلسطين، ولمنع العدوّ من تحقيق أهدافه الخطيرة التي تستهدف سحقَ المقاومة وتصفية قضيّة فلسطين وفرض مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي تهيمن فيه أميركا وإسرائيل».

رسالةُ المقاومين إلى السيد الشهيد: على عهدِنا ماضون ونعدُكَ بالنصرِ مجدَّداً

وجّـهَ مجاهدو «المقاومة الإسلاميّة» رسـالـةً إلـى الأمين العام لحزب الله الشهيد السيّد حسن نصر الله جاءَ فيها «شهيدنا الأقدس والأسمى السيّد حسن نصرالله، السلام عليك يا سيّدنا، السلام عليك يا حبيبنا، السلام على هامتك قائداً مجاهداً، والسلام على روحك شهيداً مخلصا، السلام عليك من مرابض مدافعنا ومن صليات صواريخنا، ومن قبضاتنا الحسينيّة التي كانت ومازالت وسوف تبقى قابضةً على الزناد، يرمي بها اللهُ تعالى المُفسدين في أرضه وقتلة أنبيائه وعباده».

وأضافت «يا سيّدَنا، يا حبيبَ قلوبنا، إنّنا نشكر الله تعالى الذي منَّ علينا بنعمة الجهاد في سبيله بين يديك، وأكرمنا بمعرفتك والعيش في زمانك وشرّفنا بالسير خلفك على نهج جدك الإمام الحسين الشهيد عليه السلام لنقاتل أعداء الله والإنسانيّة، دفاعاً عن المظلومين والمستضعَفين، ولنحرِّر الأرضَ ونحمي شعبَنا العزيز يا سيّدنا وحبيب قلوبنا، سوفَ تشهدُ أرواحُنا عند الله سبحانه بأنّك قد أدّيت الأمانة ووفيتَ بالعهد الذي قطعتَه وقطعناه معك وصبرتَ محتسباً ومضيتَ بنا من نصرٍ إلى نصر حتّى فاضَت روحُك الشريفة لتلتحقَ بقافلة طويلة من أحبّائك الشهداء المجاهدين والقادة. لطالما يا سيّدنا كنّا نردّد بحناجرنا وقلوبنا في ميادين الجهاد أن لبيكَ يا نصر الله، ولطالما ردّدنا خلفك نداء الرفض للذلّ ألا إنَّ الدعي ابن الدعيّ قد ركزَ بين اثنتين، بين السلّة والذلّة، وهيهات منّا الذلة، ولطالما ردّدنا معك موقف أنصار جدّك الحسين عليه السلام، حينما قال لهم هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً لنقول اليوم لك، ولِمَ نفعلُ ذلك؟ ألنبقى بعدك، فوالله لو كنّا نعلم أنّا نُقتل ثم نُحرَق ثم نُذرى في الهواء، يُفعلُ بنا ذلك ألفَ مرّة ما تركنا نهجَك وما تخلّينا عن عهدنا معك».

وختمَت «يا سماحةَ الأمين العام، أيّها القائد الجهاديّ الأكبر، يا سيّدَ قافلة مجاهدي واستشهادي وشهداء مسيرة حزب الله والجهاد والمقاومة، يا ناصر المستضعفين وأحرار العالم، لا طيّبَ الله لنا العيش بعدك... نُقسمُ بروحك الشريفة من على حدود فلسطين التي مضيتَ شهيداً على طريقها، ومن مواقع المقاومة الإسلاميّة على امتداد الوطن، بأنّنا والله على عهدنا ماضون، وعلى وعدنا مستمرّون، حتّى نحقق آمالك وأهدافك، مهما بلغَت التضحيات. أمّا للعدو المتغطرس الواهم فنقول، الأيّامُ والليالي والميدانُ بيننا، تلقانا رماةً ماهرين، من حيثُ تحتسب ومن حيثُ لا تحتسب. وإلى شعبنا الصابر الأبيّ والوفيّ نقول، قسماً بآهات المعذّبين وبالأشلاء الممزّقة، لن يسلمَ القاتل من بأسنا وثأرنا، ولن ينالَ من عزمنا، ولن تسقطَ الرايةُ من يدنا، وهذا عهدنا ووعدنا والقسم، ولمّا كنتَ تعدُنا بالنصرِ دائماً، نعدُك بالنصرِ مجدَّداً».

هاشم: أميركا غير جدّية في مفاوضات وقفِ إطلاق النار

أكّدَ عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم، أنَّ «اللبنانيين اعتادوا على أكاذيب الأميركيّ ومن خلفه الإسرائيليّ»، مستحضِراً ذكرى اجتياح عام 1982 وما تخلّله من ممارسات.

ووصف هاشم في حديث لـ إذاعة «سبوتنيك» الجيش «الإسرائيلي» بأنّه «متفلّت من كل الضوابط الإنسانيّة»، مشيراً إلى «سياسة النفاق التي تتبعها إسرائيل أمام الرأي العام العالميّ»، مضيفاً أنَّ «الولايات المتحدة تفتقرُ إلى الجدّية في مفاوضات وقف إطلاق النار». وقال «لو كان الأميركيّ لديه جديّة، لكانَ مارسَ الضغوط اللازمة على إسرائيل».

وأعلنَ أنَّ «الاتصالات الديبلوماسيّة الواسعة النطاق ما زالت مستمرّة في لبنان»، مشيراً إلى أنّه «لا يُمكن الإعلان عنها في الوقت الحاليّ».

وتناول قضيّة النازحين، موضحاً أنَّ «الموقفَ من هذا الموضوع هو «أخلاقيّ ومنطقيّ»، لافتاً إلى أنَّ «أدنى الحقوق لم تصل إلى النازحين بسبب الحرب»، معلناً أنه «سيبدأ البحث سريعاً لتأمين أماكن للنازحين الذين لا يزالون في الطُرق».

وفي الشأن الرئاسي، قال هاشم «ليسَ بالضرورة أن يكون الثنائيّ الشيعيّ قد تخلّى عن دعم المرشح سليمان فرنجيّة». وأكّدَ «أهميّة الحوار في هذه الظروف»، مشيراً إلى «ضرورة الاستجابة لما طرحه رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي بشأن تسهيل الانتخابات الرئاسيّة».

وأكّدَ أنَّ «الولايات المتحدة الأميركيّة هي الشريكُ الرئيسيّ للعدوان على لبنان، ولا يُمكنهم أن يطلبوا منّا وقف إطلاق النار من دونِ شروط».

الأسعد: السيناريوات المطروحة هي إخراجُ بداية النهاية

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح «أنَّ خطابَ نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أكّدَ استمرار الثوابت الاستراتيجيّة التي التزمت بها المقاومة وإبقاء جبهة الإسناد لفلسطين وغزّة، وبأنَّ المقاومة في أعلى جاهزيّتها لمواجهة العدوّ الإسرائيليّ».

واعتبرَ «أنَّ ما يُطرح من سيناريوات هو إخراج بداية النهاية، والأميركيّ لن يسمحَ بأي انتصار آخر غير نفسه، لأنّه لا يُمكن للأميركيّ أن يقبل أن يكون رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، اللاعب الأبرز في الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة».

وأكّدَ أنّه «على الرغم من الآلام والمآسي التي يواجهها اللبنانيون في التاريخ، كانوا دائماً يَخرجون منها منتصرين ولا أحد يستطيع أن يسلبَ أرضهم مهما بلغَت التضحيات»، داعياً الذين يحاولون إعادة لبنان إلى مرحلة 1982 إلى قراءة التاريخ جيّداً، مطالباً بـ«قراءة خطاب المُجرم نتنياهو الأخير الذي أعلنَ فيه أنّه سيحقّق الحلم التوراتيّ لكيانه الغاصب».

وانتقدَ «السُلطة السياسيّة الحاكمة التي اعتادَت على مدّ اليد والشحادة من الدول والمنظّمات الدوليّة»، وتخوَّفَ من «أن تتمّ سرقة المُساعدات كما كان يحصل في السابق».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 2 تشرين الأول 2024 / العدد 3670
Sixteenth year / Wednesday 2 October 2024 / Issue No. 3670

تتمة ص 1

إيران تحطّم

جدار الصمت بـ 250 صاروخاً فارطاً للصوت، توزّعت فوق خريطة فلسطين كسجادة نارية متفجرة، وصل منها 181 صاروخاً الى سماء فلسطين، حسب اعتراف جيش الاحتلال، وأصاب منها 85 صاروخاً الأهداف العسكرية التي قالت مصادر عسكرية نقلتها قنوات فضائية عربية، إنها دمّرت مطارات عسكرية ومعدات ورادارات وقتلت جنوداً وضباطاً.

الضربة الإيرانية التي أخرجت الفلسطينيين إلى الشوارع احتفالاً أثلجت صدور قوى محور المقاومة وشوارعها، أصابت بالغيظ مناهضي المقاومة الذين كانوا يتنافسون في المزايدة بالسؤال، «أين إيران؟»، فأصابهم الخرس عندما ظهرت إيران بأبهى صور المواقف والمساندة والانتماء لمحور المقاومة، بينما أصاب الارتباك واشنطن التي خرج مستشار الأمن القومي فيها جاك سوليفان، ووزير خارجيتها أنتوني بلينكن يخففان من أهمية الضربة ويقولان إنها فشلت، تمهيداً لطلب عدم الرد عليها من جانب الكيان، تفادياً لإشعال حرب تنتج عن الرد والرد على الرد، وقد توعّدت إيران برد مدمّر إذا رد الكيان على الضربة، بينما تراوحت المواقف في الكيان بين تهديد بنيامين نتنياهو لإيران بدفع الثمن، وكلام رئيس الأركان هتسي هاليفي عن نجاح دفاعي وانتظار الوقت المناسب لإظهار القدرة الهجوميّة، لتبدأ مشاورات أميركية إسرائيلية حول كيفية التصرف، بين خيار الردّ وما يرتبه من مخاطر، وخيار الصمت والاحتواء وما يرتّبه من خسارة صورة الردع.

على جبهة لبنان، ظهرت المقاومة المقتدرة وقد استعادت عافيتها، حيث أطلقت عشرات الصواريخ على مستوطنات ومدن الكيان في شمال فلسطين المحتلة بما فيها مدينة حيفا، بينما وصلت عدة صواريخ بالبستية إلى أهداف عسكريّة في ضواحي تل أبيب الشمالية والجنوبية، وكان الحدث الأهم هو نجاح المقاومة في إحباط استباقيّ لعمل عسكري بري نوعي روّج له جيش الاحتلال طوال ليل أول أمس، ليتكشّف الصباح عن كذبة، ومجموعة أكاذيب كما قال مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف. وردت المقاومة على الظهور الإعلامي للناطق بلسان جيش الاحتلال دانيال هغاري، وادعى خلاله أن أنفاقاً قرب الحدود تم اكتشافها وتدميرها على خط الحدود، فقالت إن الفيديوهات قديمة ولا علاقة لها بعملية أول أمس.

وبينما يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً طارئاً اليوم الأربعاء للبحث في التصعيد في الشرق الأوسط، فإن العدوان الإسرائيلي على لبنان مستمرّ من الجنوب مروراً بمخيم عين الحلوة إلى البقاع وبينهما الضاحية الجنوبية التي تمّ استهدافها مساء أمس وتحديداً في منطقتي الجناح وطريق المطار.

هذا ولا يتوقف العدو عن إصدار بيانات وتسريب معلومات بشأن ما يصفه بعمليات برية محدودة، حيث اعلن مسؤولون إسرائيليون أن جيشهم بدأ تنفيذ عمليات محدودة ومحددة الهدف في قرى قرب الحدود لكن حزب الله أكد أن ما تثيره الادعاءات الصهيونية عن دخول قوات الاحتلال إلى الأراضي اللبنانية هو إدعاءات كاذبة. وأوضحت العلاقات الإعلامية في الحزب أنه لم يحدث أي اشتباك بري مباشر بين هذه القوات والمقاومين.

ولفت النائب حسن فضل الله إلى أنّ المقاومة على جهوزية كاملة للالتحام البريّ «وهذا متروك للميدان والقيادات الميدانية وللخطط البديلة، التي وضعتها المقاومة وصادق عليها السيد نصرالله قبل استشهاده».

وأشار إلى أنّ المقاومة في موقع الدفاع ولن تسمح لـ«إسرائيل» بأن تنفّذ مشاريعها في لبنان. وقال: «كما قاومناها في الـ1982 سنقاومها ونقاتلها اليوم».

في موازاة الحديث الإسرائيلي عن الخيار البري أدخل حزب الله صاروخاً جديداً إلى الخدمة. وأعلن حزب الله «اننا أطلقنا بنداء لبيك يا نصر الله صليات صاروخية من نوع «فادي 4» على قاعدة غليلوت التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية 8200 ومقر الموساد الذي يقع في ضواحي تل أبيب». وأعلن أنه استهدف تجمعاً للجنود الإسرائيليين قرب مستعمرة روش بينا. كما استهدف تجمعاً للقوات الإسرائيلية في ثكنة دوفيف بصاروخ فلق 2 وتجمعاً لجنود العدو بين موقعي الرمثا والسماقة في تلال كفرشوبا بـ 32 صاروخ كاتيوشا». واستهدف «تجمّعاً لقوات العدو في موقع المطلة بقذائف المدفعية وأصابه إصابة مباشرة». واستهدف «الحزب» المطلّة ومستعمرة كفار جلعادي

وادعى المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي دانيال هغاري أن «إسرائيل» استهدفت بعشرات الأطنان من المواد المتفجرة ممتلكات ومقار قيادية لحزب الله. وأضاف: عملياتنا في الأراضي اللبنانية ستستمر هذه الليلة، وأكد أن: قيادة الشمال نفذت العشرات من عمليات الدهم لمواقع قوة الرضوان التابعة لحزب الله، مشيراً الى «اننا عثرنا على خريطة ونفق يتجه نحو حدود «إسرائيل» بهدف احتلال بلدات ظهرت على الخريطة».

وكان حذّر جيش العدو الإسرائيلي أهالي القرى الحدودية طالباً منهم مغادرة منازلهم... واعلن أن الفرقة 98 بدأت أنشطة موجهة ومحددة في منطقة جنوب لبنان، كما نشر مشاهد من تحضيرات قوات الفرقة. وقال: «قوات الفرقة 98، ومن بينها قوات لواء الكوماندوز والمظليين والمدرعات من اللواء 7، أجرت الاستعدادات على مدار الأسابيع الأخيرة لتنفيذ عملية برية في جنوب لبنان، والتي بدأت الليلة الماضية (الاثنين)».

إلى ذلك، صدر عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه البيان الآتي: «مع استمرار العدو الإسرائيلي في اعتداءاته الهمجية المتزايدة على مختلف المناطق اللبنانية، تناول بعض وسائل الإعلام معلومات غير دقيقة حول انسحاب الجيش من مراكزه الحدودية الجنوبية لعدة كيلومترات في ظل تحضيرات العدو لتنفيذ عملية برية داخل الأراضي اللبنانية. يهمّ قيادة الجيش أن توضح أن الوحدات العسكرية المنتشرة في الجنوب تنفذ إعادة تموضع لبعض نقاط المراقبة الأمامية ضمن قطاعات المسؤولية المحددة لها. كما تُواصل القيادة التعاون والتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان».

وأعلنت «اليونيفيل» في بيان أن حفظة السلام لا يزالون في مواقعهم. نحن نعمل بانتظام على تعديل وضعنا وأنشطتنا، ولدينا خطط طوارئ جاهزة للتفعيل إذا لزم الأمر. إن سلامة وأمن قوات حفظ السلام أمر بالغ الأهمية، ونذكّر جميع الأطراف بالتزاماتها إزاء احترام ذلك». أضاف البيان: إن أي عبور إلى لبنان بشكل انتهاكاً للسيادة اللبنانية وسلامة أراضي لبنان، وانتهاكاً للقرار 1701. إننا نحث جميع الأطراف على التراجع عن مثل هذه الأعمال التصعيدية التي لن تؤدي إلا إلى المزيد من العنف وإراقة المزيد من الدماء». وأكدت «اليونيفل» أن «ثمن الاستمرار في مسار العمل الحالي باهظ للغاية». وشدّدت على «وجوب حماية المدنيين، وعدم استهداف البنية الأساسية المدنية، واحترام القانون الدولي». وحضت «الأطراف بقوة على إعادة التزام قرارات مجلس الأمن والقرار 1701 (2006) باعتباره الحل الوحيد القابل للتطبيق لإعادة الاستقرار إلى هذه المنطقة».

وأشارت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت التي زارت بكركي ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل إلى أن «ما كنا نخشاه حصل. في ظل الضربات التي طالت كافة أرجاء لبنان، بما في ذلك في قلب بيروت والتوغلات عبر الخط الأزرق، يتصاعد العنف إلى مستويات خطيرة». وأكدت في بيان، أن «كل صاروخ يُطلق وكل قنبلة تُسقط وكل غارة أرضية تُنفّذ، تُبعد الأطراف أكثر عن الغاية المتوخاة من قرار مجلس الأمن رقم 1701 (2006) كما تباعد بينهم وبين خلق الظروف اللازمة للعودة الآمنة للمدنيين على جانبي الخط الأزرق». وشدّدت على أن «دائرة العنف الجارية لن تحقق لأي طرف مبتغاه. لا زال هناك بصيص أمل لنجاح الجهود الدبلوماسية، لكن السؤال هل ستغتنم تلك الفرصة أم يجري إهدارها؟».

وجدّد الاتحاد الأوروبي دعوته الى وقف فوري لإطلاق النار بين حزب الله و«إسرائيل»، ودعا الطرفين إلى الالتزام بالتنفيذ الكامل والمتناسب لقرار مجلس الأمن الدولي 1701، لضمان العودة الآمنة للسكان النازحين على كلا الجانبين من الحدود كجزء من تسوية تفاوضية أوسع. ومرة أخرى، حث رئيس الاتحاد الأوروبي باتريك دوريل على احترام القانون الإنساني الدولي في جميع الظروف. ينبغي الآن إسكات الأسلحة، وينبغي أن يتكلم صوت الدبلوماسية وأن يسمعه الجميع. وأضاف «إن أي تدخل عسكريّ آخر من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الأوضاع بشكل كبير، ويجب تجنّبه. ونحن نشعر بقلق بالغ إزاء خطر هذا التصعيد الإضافي للنزاع في جميع أنحاء المنطقة، ونحث الأطراف في المنطقة على التحلي بضبط النفس لصالح وقف التصعيد. لقد كنّا نتحدث عن كيفية حشد دعمنا الإنساني.

واشار رئيس وزراء فرنسا ميشال بارنييه في تصريح له أمام البرلمان، إن باريس لا بدّ أن تواصل العمل مع حلفائها في أوروبا والولايات المتحدة لوقف الأعمال القتالية في لبنان.

وأعلن وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي أن أحداً لا يرغب في العودة إلى الماضي عندما ظلت «إسرائيل» تقاتل في جنوب لبنان لفترة طويلة، وأضاف أن ثمن الحرب في الشرق الأوسط سيكون «باهظا».

وأضاف: «لا أحد منا يريد أن يرى حرباً إقليمية. الثمن سيكون باهظاً بالنسبة للشرق الأوسط وسيكون له أثر كبير على الاقتصاد العالمي».

ودعا رئيس مجلس النواب نبيه بري الحكومة إلى القيام بجهد مضاعف مؤكداً تبني النداء الذي وجهه الرئيس نجيب ميقاتي للدول المانحة والجهات الإغاثية المعنية. وطالب الأمم المتحدة بإنشاء جسر جوي يؤمن إيصال المواد الإغاثية ويكسر الحصار الجوي الإسرائيلي على لبنان.

وبينما يعقد مجلس الوزراء جلسة عند الساعة 11 من صباح اليوم، جدّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «التأكيد أن لبنان يواجه واحدة من أخطر المحطات في تاريخه، حيث نزح حوالي مليون شخص من شعبنا بسبب الحرب المدمّرة التي تشنّها «إسرائيل» على لبنان». وشدّد على «أن نعمل بشكل دؤوب بالتعاون مع المؤسسات التابعة للأمم المتحدة والدول المانحة على تأمين الاحتياجات الأساسية للبنانيين النازحين، كما فعلنا خلال كل المراحل العصيبة التي مر بها لبنان». وكان رئيس الحكومة عقد اجتماعاً في السراي مع المنظمات التابعة للأمم المتحدة وسفراء الدول المانحة في إطار خطة الاستجابة الحكومية لأزمة النزوح الناتجة عن العدوان الإسرائيلي على لبنان. شارك في الاجتماع المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في لبنان عمران ريزا، رئيسة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بالإنابة في بيروت كريستين كنتسن.

في غضون ذلك، سجلت حركة سياسية لافتة نحو عين التينة. فأكدّ النائب فؤاد مخزومي بعد لقاء كتلة تجدّد رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «خيارنا هو مدّ اليد لتضامن وطني حقيقي غير مصطنع وأن تحمي الدولة جميع اللبنانيين»، لافتا الى أن «زيارتنا للرئيس بري كانت للعب دور الإنقاذ وستليها زيارة إلى ميقاتي». وشدّد على أن «المطلوب هو المصارحة والحلول الجدية والجرأة واتخاذ القرارات الصائبة والتنسيق بين المؤسسات الحكومية للوقوف إلى جانب أهلنا وضبط التعديات على الممتلكات في بيروت». كما دعا «لانتخاب رئيس للجمهورية فوراً والالتفاف حول الشرعية». وقال: «طلبنا تحديد جلسة مفتوحة بدورات متتالية وتشكيل حكومة بعدها والمطلوب وقف إطلاق النار ومنع أيّ عمل عسكري ونشر الجيش على طول الخط الأزرق وتطبيق القرارات الدولية».

استقبل الرئيس بري رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الذي شدّد على أن «بوحدتنا نتخطى ونتفادى الفتن»، معتبراً أن «في الجنوب، المقاومين يقومون بمهامهم أما في الداخل فالابتعاد عن الفتن هو من مهامنا». واعتبر باسيل أننا «أمام خطر إسرائيلي حقيقي وعندما نطالب بوقف إطلاق للنار فهذه المطالبة لتفادي الخطر، ونحن نعلم ما معنى السيطرة الإسرائيلية على أراضينا». وأوضح أن «عدم انتخاب رئيس للجمهورية اليوم هو خدمة لـ«إسرائيل»». وأكد أننا «لن نقبل بفرض رئيس على فئة معينة من اللبنانيين ومن السهل الاتفاق على رئيس بإمكانه أن يجمعنا ويوحّدنا»، مشيراً إلى أن «مصلحة لبنان هي الاتفاق بأسرع وقت على انتخاب رئيس للجمهورية».

وبحسب معلومات صحافية فإن رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميّل سيزور برّي اليوم في عين التينة، كما ستكون هناك زيارات عدّة من نواب المعارضة.

رأى مصدر دبلوماسي أن «مساعي فرنسية وقطرية مشتركة بدعم أميركي لخفض التصعيد تبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية، وتنطلق من فكرة أن أي فرصة لدفع المجتمع الدولي لوقف الحرب تتطلب إرادة داخلية»، مرجحة أن «تُستكمل المساعي التي بدأت مع الزيارات الفرنسية بزيارة مبعوث قطري إلى بيروت في الأيام المقبلة.»

واستقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة السفير الأسترالي Andrew Barnes مع وفد مرافق، والسفير البريطاني Hamish Cowell يرافقه قائد العمليات المشتركة في الجيش البريطاني العميد Paul Maynard، وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد في ظل العدوان الإسرائيلي المستمرّ على لبنان. كذلك استقبل الملحق العسكري السعودي العقيد البحري الركن فواز بن مساعد المطيري، وجرى التداول في الأوضاع العامة في البلاد وسبل تعزيز التعاون.

تتمة ص 1

المیدان هو الفيصل

أعقب هذه المفاجأة على الأرض، استمرار إطلاق الصليات الصاروخية من لبنان باتجاه كيان الاغتصاب، ثم عمليّة نوعيّة في قلب تل أبيب قتل فيها نحو عشرة مستوطنين، ثم عشرات الصواريخ التي انطلقت من إيران وأصابت أهدافها في مناطق مختلفة من فلسطين المحتلة.

بالمحصلة، فإنّ المفاجأة التي حضرتها المقاومة في لبنان، والصواريخ التي أطلقتها، والصواريخ اليمنية وعملية تل أبيب النوعية، والصواريخ الإيرانية، كلّ ذلك، تكفل بوأد حالة الانتشاء لدى الصهانية، وتحطيم الوهم الذي تملكهم لأيام بأنهم قادرون على إقامة شرق أوسط جديد متصهين، تماماً كما توهّموا ذلك في حرب تموز 2006.

مجدّداً أكدت معطيات الميدان وساح المواجهة، أنّ كيان الاغتصاب الصهيوني لا يزال «أوهن من بيت العنكبوت»، فالجرائم والمجازر التي يرتكبها في غزة والضفة وكلّ فلسطين وفي لبنان وسورية، هي ترجمه لحقده وعنصريته، لكنها ليست مؤشراً بأنّ العدو قويّ، فهو يقتل الأطفال والنساء والشيوخ والصحافيين والمسعفين ويدمّر المؤسسات المدنية والاعلامية والاستشفائية بأسلحة وصواريخ أميركية – غربية، ما يعني أنّ العدو يمارس إجرامه بدعم ورعاية من الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الذين سارعوا الى اطلاق المواقف بدعم ما اسموه «حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها» في حين انها تنفذ حرب ابادة في غزة وترتكب افظع الجرائم في لبنان.

نعم، العدو الصهيوني يعيث إرهاباً ومجازر في بلادنا، مستعيناً بقوة أميركا وأسلحتها وأموالها، لكنه أعجز من أن يفرض قواعد اشتباك ومعادلات غير تلك التي كرّستها المقاومة.

نتائج المواجهة المفتوحة مع عدو وجودنا لا تتحدّد بحجم الوحشية الصهيونية واغتيال القادة وقتل الأطفال، بل إنّ الميدان هو الفيصل، وما شهده الميدان يؤكد أنّ العدو ومن خلفه الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاؤهما لا يستطيعون فرض الشروط والإملاءات، بل إنّ المقاومة بكلّ دولها وقواها هي من يفرض الشروط ويصنع المعادلات والانتصارات.

*عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي

تتمة ص 1

مقتل 8 مستوطنين

وذكرت «القناة 12» العبرية أنّ المنفذ فتح النار على مستوطنين ينتظرون الحافلات، في حين نقلت «هيئة البث الإسرائيلية»، عن مصدر في شرطة الاحتلال أنّ عملية إطلاق النار نفذها شخصان باستخدام الأسلحة الرشاشة.

وقالت وسائل إعلام العدو إنّ هذا «الحدث الصعب يعيدنا إلى يوم السابع من أكتوبر»، أيّ يوم انطلاق عملية «طوفان الأقصى» العام الماضي.

وباركت حركة «حماس» العملية التي رأت أنها «ردٌّ طبيعيٌّ على حرب الإبادة الجماعية والعدوان الصهيوني المستمر الذي يرتكبه العدو الصهيوني ضدَّ شعبنا في قطاع غزَّة والضفة والقدس ولبنان».

ودعت الحركة، في بيان، «جماهير شعبنا وشبابنا الثائر في عموم الضفة والقدس والدَّاخل المحتل إلى تصعيد كل أشكال المقاومة والاشتباك مع العدو الصهيوني بكل الوسائل، انتصاراً لأهلنا في قطاع غزَّة»، ودفاعاً عن القدس.

محور السيد

إسماعيل هنية، الذي كان ضيفاً على الدولة الإيرانية وكان اغتياله وفق الوصف الإيراني اعتداء على السيادة الإيرانية والكرامة الإيرانية. وينطلق السرد من هنا إلى التشكيك بصدق إيران، ويصل إلى الاستنتاج أن إيران باعت قوى المقاومة تفادياً للعواقب التي هدّدت بها أميركا. وبلغت الوقاحة بالبعض حدّ تلفيق روايات عن صفقة أميركية إيرانية، وتزوير تصريحات تنسب للرئيس الإيراني تستغلّ كونه من التيار الإصلاحيّ، لتؤكد رواية الصفقة الأميركية الإيرانية وتقول إن ثمنها كان رؤوس قادة محور المقاومة.

– لا نريد أن نناقش هذه السرديات السخيفة الآن بعدما تمّ ما يكفي لقلب المعادلة، ورمي الأسئلة بوجه أيتام الوحدة 8200، ونحن نستمع إلى تصريحات المسؤولين الأميركيين وهي تقول إن الضربة الإيرانية لا تستدعي الرد، مرة بداعي عدم الرغبة بالتصعيد، ومرة بذريعة أن الضربة كانت فاشلة ولم تلحق أضراراً بالكيان تستحق الدخول في حرب. والسؤال البسيط الذي يجب على جماعة الوحدة 8200 أن يوجّهوه لمشغليهم هو هل باعت أميركا «إسرائيل» تفادياً لعواقب التورط في حرب، وقد تم قصف القاعدة الأميركية في عين الأسد في العراق؟

– رئيس أركان جيش الاحتلال يقول: أثبتنا قدرتنا على منع العدو من الإنجاز وسنختار متى نجمع الأثمان ونثبت قدراتنا الهجوميّة الدقيقة والمفاجئة. فهل هذا أول النزول عن شجرة المزاعم التي أسكرت قادة الكيان بعد استهداف سيّد المقاومة، وقد تلقى الكيان صفعات صواريخ المقاومة من لبنان على مدى يوم كامل وعلى مساحة ممتدّة من حدود لبنان إلى ما بعد ما بعد تل أبيب، وخابت عمليّات جيش الاحتلال البرية وشكّلت فضيحة، بينما يبدو اليمن والعراق في جهوزية كاملة، والمقاومة في فلسطين تنتقل إلى الهجمات النوعيّة من تل أبيب إلى نتساريم في قطاع غزة؟

– الأميركي والإسرائيلي أمام اختبار صعب، فدماء السيد حسن نصرالله أشعلت قلوب وعقول قادة محور المقاومة وصهرت قلوبهم على قلب رجل واحد، وفعّلت غرفة العمليات التي كان يقودها، ووضعت الحلف الأميركي الإسرائيلي أمام خيارين، الردّ وتحمل تبعات التصعيد المفتوح، أو تقبل حقيقة أن معادلات الردع ليست بين أيديهم. وكما سبق وقلنا إننا لا نريد أن تخوض إيران حرباً بالنيابة عن قوى المقاومة، لأن حروب الدول تضعف حركات المقاومة وتحوّلها الى ملحق للمعادلات الدولية والتفاهمات التي ينتجها التفاوض الحتمي في مثل هذه الحالات. ويكفي أن إيران أوفت بوعدها بالردّ على اغتيال القائد إسماعيل هنية، وضاعفت حجم الرد انتقاماً لدماء السيد حسن نصرالله، وقالت لقادة الكيان بلسان الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، لا نريد الحرب لكننا سنواجه أي تهديد، محذراً «إسرائيل»، من خوض مواجهة مع إيران في الوقت الحالي. وأكد أن الرد على «إسرائيل» حق مشروع ويهدف لتحقيق السلام والأمن لإيران، مكملاً معادلة الحرس الثوري، إذا ردت «إسرائيل» سيكون الردّ عليها مدمراً.

– الحقيقة التي لا يستطيع أحد إنكارها اليوم، هي أن محور السيد حسن نصرالله يستردّ زمام المبادرة ويفرض إيقاع دمه على معادلات المنطقة، لا يريد الحرب لكنه جاهز لها ولا يخشاها، والكرة عند واشنطن وتل أبيب، ويُبنى على الشيء مقتضاه.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 2 تشرين الأول 2024 / العدد 3670
Sixteenth year / Wednesday 2 October 2024 / Issue No. 3670

الرئيس الصيني يكرّم أبطال بلاده الراحلين بمناسبة يوم الشهداء والذكرى الـ75 لتأسيس جمهورية الصين الشعبيّة

حضر الرئيس الصيني، شي جين بينغ، وغيره من قادة الحزب الشيوعي الصني والدولة مراسم وضع أكاليل الزهور أمام النصب التذكاريّ لأبطال الشعب الصيني الراحلين، وذلك في ميدان (تيان آن من) في وسط بكين (أمس).

وأقيمت الفعاليّة لإحياء ذكرى يوم الشهداء، الذي يُحتفل به قبل يوم واحد من العيد الوطنيّ، حيث تحتفل البلاد العام الجاري بالذكرى الـ75 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

وإلى جانب أركان الدولة، كان هناك أكثر من 2400 شخص يحضرون المراسم وهم يحملون الزهور، من بينهم قدامى المحاربين وأقارب الشهداء وحاملو الأوسمة الوطنية والألقاب الفخريّة ونماذج مثاليّة وطلاب وأطفال.

ومع بدء المراسم، غنى جميع الحاضرين النشيد الوطني، وتلته دقيقة صمت تكريماً للأبطال الذين ضحوا بحياتهم من أجل تحرير الشعب الصيني وتنمية جمهورية الصين الشعبية.

وأمام النصب التذكاري لأبطال الشعب، تم وضع تسعة أكاليل كبيرة من الزهور تحمل أشرطة كُتب عليها «المجد الأبدي لأبطال الشعب».

وتوجّه شي والقادة الآخرون نحو قاعدة النصب التذكاري، حيث قام شي بتعديل وضعية الأشرطة الموجودة على أكاليل الزهور قبل أن يقود المسؤولين الآخرين في السير حول النصب لتقديم احترامهم.

وترأس المراسم ين لي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وأمين لجنة الحزب لبلدية بكين.

ومنذ صباح أمس، توافدت حشود كبيرة من الصينيين إلى ميدان «تيان آن من» في العاصمة بكين، للمشاركة في مراسم رفع العلم الوطني بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

العالم على وشك التغيير

مقتطف من مقالة نائب رئيس الأكاديمية الدبلوماسية في وزارة الخارجية الروسية أوليغ كاربوفيتش، في «إزفيستيا»

لم تشهد الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة أي مفاجآت. فمرة أخرى، أصبح من الواضح لأي مراقب محايد أن المنظمة التي أُنشئت عقب الحرب العالمية الثانية للحفاظ على السلام والأمن غير قادرة على الحدّ من التوتر العالمي.

وبطبيعة الحال، فإن سلسلة خطابات وزير خارجيتنا سيرغي لافروف في نيويورك تايمز... وقد تحدث بصراحة عن الدور غير البناء للأمين العام، الخاضع للنفوذ الغربي، والحالة العامة الناجمة عن سنوات عديدة من الجهود الغربية لتقويض النظام العالمي.

وفي ما يتعلق بالقضية الأوكرانية، فقبل عامين يتساءل ممثلو الجنوب العالمي عن الاستفزازات الإعلامية الأميركية والأوروبية، واليوم، يرى شركاؤنا أن تكتيكات نظام كييف المتمثلة في تحويل أوكرانيا إلى أرض محروقة لإرضاء أسياده في واشنطن تشكل حلقة في سلسلة واحدة مع الأحداث في الشرق الأوسط، حيث سيناريو «الفوضى القابلة للإدارة» بدأ يُنفّذ من جديد.

ويتطلب الأمر تفكيراً وشجاعة من زعماء العالم لعكس مسار هذا الانزلاق نحو الهاوية. ولكن، للأسف، الطبقة السياسيّة الغربية غير قادرة على النظر إلى الصورة بموضوعيّة والبدء في إنقاذ الأمم المتحدة نفسها، التي تشهد أكبر أزمة في التاريخ. ومن الواضح أن هذه المهمة ستكون من شأن الأغلبية العالمية. فمن المقرّر أن تُعقد قريباً قمة مجموعة بريكس، وهي التي ستكون قادرة على تعزيز هذه المنظمة الدوليّة القوية. والدول المشمولة فيها مهتمة أكثر من أي دول أخرى بإقامة نظام عادل على الساحة العالميّة وحل التناقضات التي أدّت إلى الاضطرابات الحالية.

ماذا يعني تصعيد الخطاب النووي؟

مقتطفات من مقال نشرته «نيزافيسيمايا غازيتا»

قال وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، خلال الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة، إن «الاستراتيجيين الأنغلوسكسونيين» لا يخفون خططهم، فهم يتوقعون هزيمة روسيا على أيدي نظام كييف، لكنهم في الوقت نفسه يُعدّون أوروبا لـ«مغامرة انتحارية».

وفي وقت سابق، اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إجراء تغييرات على «أساسيات سياسة الدولة في مجال الردع النووي» مع الأخذ في الاعتبار التغيرات الديناميكية في الوضع العسكري السياسي. في النسخة المحدّثة (من العقيدة النووية)، يُعدّ العدوان على روسيا من قبل دولة غير نووية، ولكن بدعم أو مشاركة دولة نووية، هجومًا مشتركًا على روسيا، وسيتم النظر في خيار استخدام الأسلحة النووية من قبل روسيا نفسها عند تلقي «معلومات موثوقة حول إطلاق كبير لأسلحة هجومية جوية وعبورها حدود دولتنا». وتشمل هذه الوسائل الطائرات وصواريخ كروز والطائرات المسيّرة والصواريخ فرط الصوتية وغيرها.

ويبدو أن السلطات الروسية، التي تتحدّث عن إمكانية استخدام الأسلحة النووية، تقدّم للغرب معلومات مهمة للتفكير فيها.

هناك خطوط حمراء للدول الغربية، أحدها المشاركة المباشرة في الصراع. فمن الواضح أن الكثير يعتمد على التفسير هنا. ويبدو أن حلفاء كييف يختبرون بانتظام الخطوات الأخرى التي يمكنهم اتخاذها، وما إذا كانوا قد عبروا بالفعل خط الخطر (الذي رسمته موسكو). وبالحكم من خلال المناقشات الجارية حول توجيه ضربات إلى عمق روسيا، تظنّ السلطات الغربية أنها لا تزال متمسّكة بموقفها، ولكن يمكن تفسير تصريحات بوتين بشكل مختلف: لقد تجاوزتم الحدود بالفعل، وروسيا مضطرة إلى صدّ هجمات الطائرات المسيّرة الجماعيّة التي تتكرّر باستمرار، والتي قد تسعد الغرب، لكن ليس موسكو.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 2 تشرين الأول 2024 العدد 3670

Wednesday 2 October 2024 Issue No. 3670

آخر الكلام

مرة أخرى...
شعراء ما قبل الإسلام

◆ الياس عشّي

وربّ قائل: وهل لدى شعراء ما قبل الإسلام ما يتمردون عليه حتى يعاقبوا بالقتل؟

كان لديهم الكثير...

ثلاثة من الشعراء عاشوا قبل الإسلام، وهم: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شدّاد. والثلاثة تمرّدوا، وكانوا خارج القبيلة:

أوّلُهم امرؤ القيس، أمير مخلوع تجاسر وتخطّى المتعارَفَ عليه، وقال شعراً لا يقبله أسياد البلاط. لقد «ضيّعه أبوه صغيراً، وحمّله همّهُ كبيراً»!

*****

الثاني طرفة بن العبد، تجاوز الأصول العقائدية، فهزئ من الاعتقاد السائد بأنّ طائراً اسمه «الهامة»، يخرج من رأس القتيل، ويصرخ «اسقوني... اسقوني»، حتى يؤخذ بثأره، وهو القائل:

فذرْني أروّي هامتي في حياتها
ستعلم إن متنا، صدى أيّنا الصدي

ونادى بمذهب اللذّة حين قال:

وما زال تشرابي الخمورَ ولذّتي
وبيعي، وإنفاقي طريفي ومتلدي
إلى أن تحاشتني العشيرة كلّها
وأفْرِدْتُ إفرادَ البعيرِ المعبّدِ
ولولا ثلاثٌ هنّ من لَذة الفتى
وجدِّك لم أحفلْ متى قام عوّدي

ثمّ يعدّد اللذّات الثلاث: الخمرة، النجدة، والمرأة.

*****

وأمّا الثالث فعنترةُ بنُ شدّاد الذي سعى ليكون حرّاً في قَبَليّة عرقية لا تقرّ بحريّة السود، ولا بحريّة من كانت أمُّه أمَةً.

تُغزى قبيلة عبس، وعنترةُ لا يحرّك ساكناً، ويعلو صوت أبيه:

ويحك يا عنترةُ... كُرَّ.

ويأتي الجواب:

العبد لا يحسن الكرَّ، إنما يحسن الحلابَ والصرَّ.

ويصرخ أبوه:

ويحك... كرّ، وأنتَ حرّ.

ويكرّ عنترةُ، وتردّ القبيلةُ الغزاةَ على أعقابهم، ويُعتق عنترةُ.

*****

ضمن هذه الحرية التي وفّرها عصر ما قبل الإسلام، كان الشاعر ينطق باسم قبيلته، ويدافع عن امتيازاتها، ويطالب بحقوقها، ويمدح حلفاءها، ويهجو أعداءها، لكنه، في الوقت ذاته يشير إلى عيوبها، ويطالب بحقوقه كما فعل عنترةُ، وكما فعل طرفة عندما ظلمه عمومته فأنشد متألماً:

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً
على المرء من وقع الحسام المهنّدِ

*****

هكذا كان شعراؤنا في العصر الجاهلي كما يسمّونه، كانوا صحافيّي القوم، وكانوا أصحاب رأي!

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

نراك هناك...

إنها معركة أشرف خلق الله، ورَثة الأنبياء والقديسين والصالحين، ضِدّ أسفل وأنجس وأشرّ خلق الله، قتلة الأنبياء والأطفال والحقيقة، والله لو أنّ عيسى وموسى ومحمداً موجودون معنا وبين ظهرانينا الآن لقتلوهم وتفنّنوا في ذلك بالذكاء الصناعي وتكنولوجيا القتل والإبداعات الشيطانية!

حينما ينظر الواحد منا الى هذا الكوكب الذي نعيش على ظهره، وقد تسيّد الشرّ كلّ مناحيه، واستشرى الظلم والجور والرذيلة، وانكمش الخير والإيثار وتراجعت الفضيلة، واستُبيحت الحقيقة، فذُبحت على أعتاب قصور الطغاة والماجنين، وأصبح الكذب والدجل عالي الصوت مجلجل النبرات، وغدا الحق يُهمس به همساً وعلى استحياء، وانتبذ الأشراف وأولي الشهامة والرفعة وأرباب الحكمة أطرافاً من المساحة، وترك جلّها للأوغاد يعيثون في الارض فساداً، ويملأون الدنيا صخباً زائفاً وعهراً وفجوراً...

حينما يحدث كلّ هذا فلن تجد أخلص الناس وأكثرهم صدقاً وتسامياً إلّا طالبين للرحيل وراجين المغادرة.

لقد رحلت، سيّدي، لأنك آثرت مقاتلة الظلم والفجور والتوحش في معركة تعلم أنها غير متكافئة، ولم تغمد سيفك لحظةً واحدةً، وانطلقت بجندك ارتفاعاً وشموخاً حتى حققت التوازن الاستراتيجي مع عدو مدعّم بكلّ أدوات القتل من كلّ وحوش الأرض، بل وبدأت تحتّ الخطى نحو أن تصبح يد المظلومين هي العليا، وأذقت عدوّك وعدوّ الحقّ وعدوّ الله مرارة الهزيمة تلو الأخرى، وأوْلجتنا عصرَ الانتصارات بعدما أثخنّا هزائم وانكسارات، ولكن القدر شاء أن تغادرنا ونحن في معمعان المعركة الفاصلة، شهيداً صنديداً مغواراً لا تساوم ولا تهادن ولا تداور، فدفعت حياتك ثمناً لوقفتك ناصراً للمظلومين، ولم تحد عن جادة الحق قيد أنملة، فهنيئاً لك أيها الحبيب الشهادة، ووعد منا أننا سائرون بلا هوادة، على طريقك ونهجك، طريق الحق والبطولة والإباء ومقارعة الظالمين، طريق أبي عبدالله الحسين وجده محمد وأبيه حيدرة.

سميح التايه

«وصايا» جمال عبد الناصر الذهبية

■ معن بشور

هل هي مجرد صدفة أن يختار مجرمو الحرب الصهاينة مدرسة الفالوجة في مخيم جباليا في قطاع غزة في 27 أيلول 2024، لارتكاب مجزرة جديدة بحق أبناء غزة الأباة.. عشية الذكرى الرابعة والخمسين لرحيل القائد الخالد الذكر جمال عبد الناصر في 28 أيلول 1970، الذي حين كان محاصراً في الفالوجة خلال حرب 1948، لمعت في رأسه فكرة ثورة 23 يوليو/ تموز في مصر التي عرفت مع أبي خالد أياماً كانت تقود فيها أمّتها على طريق الوحدة والعزة وترشد أحرار العالم على طريق الحرية والكرامة.

وفي 28 أيلول/ سبتمبر1961 أيضاً، شهدت الأمّة بدايات الردة في مشروع تحررها ونهوضها عبر الانفصال بين مصر وسورية في الجمهورية العربية المتحدة، والتي تواصلت في عصر الانقسامات العبثية بين قوى النهوض.. ولكن في أيلول 1982 بدأت مرحلة نهوض جديدة متمثلة بالمقاومة الوطنية والإسلامية في لبنان، التي هزمت المحتلّ وأنجزت التحرير لتتكامل مع انتفاضة الحجارة في فلسطين في 8 كانون الأول/ ديسمبر 1987، ثم في انتفاضة الأقصى في 28/9/2000، والتي بدورها تواصلت عبر هبّات وانتفاضات حتى كانت ملحمة «طوفان الأقصى» المستمرة حتى الآن..

إنّ تاريخ أمّتنا الحديث منذ حصار الفالوجة الى مجزرة الفالوجة.. مروراً بملحمة الفالوجة في العراق بعد الاحتلال الأميركي الإجرامي عام 2003، والحرب الكونية على سورية، وحرب الناتو على ليبيا، ومحاولات تدمير اليمن العظيم، ناهيك بالعشرية الدامية في الجزائر، والفتن المعلنة والخفية في لبنان، والحرب التي تسعى الى تقسيم السودان وطمس هويته العربية والاسلامية، واتفاقات «السلام» والتطبيع مع الكيان الغاصب التي لم تشهد الامة حروباً وفتناً كما شهدته في ظلها، هو تاريخ مليء بالأحداث التي منها ما هو إيجابي ينبغي تطويره، ومنها ما هو سلبي علينا تجاوزه..

لقد قدّم جمال عبد الناصر لأمّته ولحركة التحرر العالمي الكثير.. إلاّ أنه قدم لفلسطين والمقاومة ولوحدة الأمّة «وصايا ذهبية» خالدة تزداد أهمية الأخذ بها اليوم ونحن نخوض في فلسطين ولبنان وكافة ساحات المقاومة واحدة من أقسى الحروب التي شهدها عالمنا المعاصر.

ومن أبرز وصايا ناصر:

- ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلاّ بالقوة،
- إذا فُرض علينا القتال لن يُفرض علينا أبداً الاستسلام،
- المقاومة الفلسطينية وُجدت لتبقى وستبقى...
- إرفع رأسك يا أخي فقد مضى زمن الاستعباد،
- أللهم أعطنا القوة لندرك أنّ الخائفين لا يصنعون الحرية، والضعفاء لا يخلقون الكرامة، والمتردّدين لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء،
- إنّ الوحدة العربية هي أملنا في تحرير فلسطين،
- إنّ النصر حركة، والحركة عمل، والعمل فكرة، والفكر فهم وإيمان، وهكذا كل شيء يبدأ بالإنسان،
- الوحدة موجودة فعلاً بين أبناء الشعب العربي، ولكن الخلافات قائمة بين النظم والحكومات،
- إنّ الذين يقاتلون يحقّ لهم أن يأملوا في النصر، أما الذين لا يقاتلون فلا ينتظرون شيئاً غير القتل،
- إنّ الحق بغير قوة ضائع، والسلام بغير مقدرة الدفاع عنه استسلام...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل